

توبة أبي لبابة

في غزوة الأحزاب خان يهود بني قريظة عهدهم مع رسول الله؛ وهما بمساعدة كفار قريش، فذهب الرسول صلى الله عليه وسلم إلي ديارهم بعد انتهاء غزوة الأحزاب وحاصره.

فلما طال عليهم الحصار استسلموا ووافقوا علي أن يحكم فيهم سعد بن معاذ، وطلبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث إليهم أبا لبابة بن عبد المنذر الأنصاري-الذي كان علي صلة ود بهم- ليستشيروه في أمرهم.

فأرسله الرسول إليهم، فقالوا له: يا أبا لبابة، ما تري؟ أننزل علي حكم محمد؟ فقال: نعم. وأشار أبو لبابة بيده إلي حلقه - يقصد إنه الذبح فلا تفعلوا - . فنزلت فيه قول الله تعالى:ياأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون[الأنفال:27].

فلما سمع أبو لبابة هذه الآية ذهب إلي المسجد، وربط نفسه في عمود من أعمدته، وقال: والله لا

أذوق طعامًا ولا شرابًا حتى أموت أو يتوب الله علي.

وظل سبعة أيام لا يذوق طعامًا حتى أغمي عليه، ثم تاب الله عليه في قوله: وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحًا وآخر سيئًا عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم . فذهب الرسول صلى الله عليه وسلم إلي المسجد وحله بيده، وتصدق أبو لبابة بثلاث ماله شكرًا لله علي قبول توبته .